

نموذج القرارات المتعددة "CIPP" لـ Stuffbeam.D.L لتقويم المناهج والبرامج التربوية".

خطوط رمضان. - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
جلاب مصباح، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

المخلص:

تهدف الدراسة الحالية الى التطرق الى أحد النماذج الرائدة في تقويم المناهج التربوية، وهذا من خلال عرضنا لنموذج CIPP لصاحبه Stuffbeam. D.L (context , input, process and ,product) حيث سنتعرض الى التعريف بهذا النموذج وكذا اهم عناصره والقرارات التي توافقها بالإضافة الى اهم جوانبه الإيجابية والسلبية، وفي الاخير سنعرض نموذجا لأداة استبيان صممت لتقويم برنامج حسب هذا النموذج.

الكلمات المفتاحية: تقويم المنهاج التربوي، نموذج CIPP.

Abstract :The current study aims at addressing one of the leading models in the evaluation of educational curricula, and this is through our presentation of the CIPP model for the owner of Stuffbeam. D.L (context, input, process and product). We will present a model for a survey tool designed to evaluate a program based on this model.

Keywords: Curriculum Evaluation, CIPP.

مقدمة: تعتبر عملية التقييم عملية مستمرة ومصاحبة لعملية تطوير المناهج، فلا يمكن تطوير المنهج دون الرجوع الى عملية التقييم. لقد تعددت وتباينت استراتيجيات ونماذج التقييم فمنها ما يناسب منهاجا معيناً وبعضها لا يناسبه، فذلك يعتمد على الغرض من اجراء عملية التقييم. فكما نعلم لا يوجد اتفاق بين خبراء التقييم حول أفضل نموذج عند إجراء عملية تقييم المنهج التربوي، حيث إن ذلك يعتمد على أهداف التقييم، وفلسفة المقوم. فالنماذج من المنشآت العقلية التي تعين في بناء النظريات، وتصلح دليلاً للفكر في العمل واتخاذ القرار كما انه ليس صورة حقيقية للواقع ولا انعكاساً كاملاً له، وإنما هو تمثيل لجانب من هذا الواقع، يعين على فهم ظاهرة المنهج بصورة مبسطة وواضحة، وتحديد عناصره والعلاقات بينها، كما أنه يوفر أسباباً منطقية لعمليات التقييم والتحسين والتطوير والتعديل في المناهج إذا دعت الحاجة لذلك.

لقد عرف Stuffbeam. D.L التقييم على انه العملية التي نحدد بها المعلومات الوصفية والتحكيمية ونجمعها ونوفرها من أجل الحكم، من حيث الأهداف والتصميم والتنفيذ والأثر، على قيمة موضوع التقييم وجدارته من أجل توجيه القرار، وزيادة فهمنا للظاهرة المدروسة (الدوسري، 1421هـ، ص 469).

انطلاقاً من هنا جاءت أهمية دراستنا في التعرف على أهم خطوات تقييم المنهج التربوي حسب هذا النموذج، وكدا حيوية الاستفادة منه وتطبيقه على مناهجنا.

أولاً-الإطار العام للدراسة:

1-الخلفية النظرية للدراسة: من بين نماذج تقييم المناهج الغربية التي لاقت الكثير من القبول والانتشار الواسع نجد نموذج Stuffbeam. D.L او ما يعرف باختصار نموذج CIPP، ولعلنا نجد الكثير من الباحثين الذين تناولوا هذا النموذج من خلال تطبيقه على بعض البرامج او الخطط الدراسية.

في هذا الإطار جاءت دراسة خالد بن حسن (2007) حول: "تقييم الخطة

الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي في مدارس البنين الحكومية بمحافظة جدة في ضوء نموذج تقويم تيسير القرارات المتعددة (CIPP)"

وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة كما تمثل مجتمع البحث في جميع اعضاء الهيئة الادارية والمعلمين العاملين بمدارس البنين الثانوية الحكومية المطبقة للخطة الدراسية الجديدة في محافظة جدة، واستخدم الباحث اربعة انواع من الاساليب والادوات وهي: الاستبيان، المقابلة الشخصية، الزيارة الميدانية وتحليل الوثائق الرسمية. وكان من اهم نتائج البحث ما يلي:

- يرى اكثرية افراد العينة ضعف معرفة المجتمع الخارجي بالخطة، ولم يوافقوا على مساهمة المجتمع الخارجي في تطوير الخطة.
- اجماع افراد العينة على امكانية تكييف الخطة الدراسية الجديدة وتطبيقها على مؤسسات تعليمية اخرى.

- موافقة جميع افراد العينة على تعميم الخطة الدراسية الجديدة على بقية المدارس التي تطبق النظام التقليدي شريطة توافر المكنيات المادية والبشرية الضرورية لذلك.

وهذا وقد اوصى الباحث بما يلي:

- توعية المجتمع الخارجي بالخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

- عقد الندوات والمحاضرات ودعوة المسؤولين واولياء الامور .

- دعوة افراد المجتمع الخارجي للمساهمة في تطوير الخطة الدراسية الجديدة

- دعم الجوانب الايجابية في الخطة الدراسية التي كشف عنها البحث العلمي.

- تلافي الجوانب السلبية في الخطة الدراسية التي كشف عنها البحث الخالي.

كما كانت دراسة (Usmani 2012) حول: "تقييم برنامج Meta لتقييم المعلمين باستخدام نموذج CIPP". وهدفت هذه الدراسة الى تقييم برنامج Meta لتقييم المعلمين باستخدام نموذج CIPP، كما طبقت على كافة المعلمين وفي كل عناصر

النموذج CIPP) تقييم المدخلات الواردة في البرنامج من مصادر وصحتها وفعاليتها تقييم عملية البرنامج في تعامله مع البيانات والاستراتيجيات، وتقييم الأثر والمنتج، وتقييم اعداد التقارير)، وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:-
-وضوح عناصر نموذج CIPP في فحص برنامج Meta في تقييم المعلمين من حيث الشفافية والموضوعية.

-اشارت الى ان السياق يحتاج الى دراسة وافية قبل أي عملية ادخال.
-العناية بتصميم أداة خاصة تضمن ان تكون عملية التقييم شفافة وموضوعية.
كما اوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تأثير التقييم على عملية التحسين المستمر في المستقبل وانه يمكن تكرار نموذج في عملية التقييم في برامج أخرى.
يتضح لنا مما سبق ان العديد من البحوث التقييمية استخدمت نموذج Stuffbeam لتيسير القرارات CIPP، كإطار لعملية تقييم البرامج التعليمية في كثير من المجالات، فهو يعد حسب التميمي (2008، ص16) : " من النماذج الاكثر استخداما في تقييم البرامج التربوية". وهذا لما يمتاز به من تنظيم لخطواته وتحديدها.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها: يعد تقييم المناهج القائمة، وتحديثها وتطويرها بشكل دوري ومستمر؛ من وسائل التربية لمواجهة التحديات الجديدة، والتكيف معها، لأنها ستغدو بعد مرور مدة من الزمن قاصرة على تلبية حاجيات سواء المتعلم او المعلم او المجتمع بأكمله، لأنها ستفتقر إلى كثير من المستجدات الاجتماعية والنفسية والعلمية والتكنولوجية التي ظهرت بعد بنائها وتنفيذها، وهذا مبرر كاف للعمل على تطويرها، ولعلّ الخطوة الأولى لتطوير المنهاج هي عملية تقييمه هذه العملية التي باتت حاجة ملحة، تملئها المسؤولية الأخلاقية، والمصلحة الوطنية والقومية، لأنها تستهدف صالح أعلى ما يملكه المجتمع، وهو متعلم اليوم، هو رجل الغد.

فازدادت حسب الدوسري (2004، ص): " اهمية التقييم بازدياد الحاجة الى رفع كفاءة النظام التربوي وتطويره والبحث عن أفضل السبل لتحقيق اهدافه ومراقبة مدى انسجامه مع البيئة الخارجية ولزيادة فعاليته بحيث تتطور وتستمر بكلفة وجهد اقل".

مما سبق ذكره، سنسعى من خلال دراستنا الى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما لمقصود بتقويم المنهاج التربوي؟
- ما لمقصود بنموذج Stuffbeam لتقويم المنهاج التربوي؟
- ماهي متطلبات وعناصر نموذج القرارات المتعددة CIPP ل Stuffbeam؟
- ما اهم مزايا هذا النموذج وعيوبه؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذا النموذج لتقويم مناهجنا التربوية؟

3- أهمية الدراسة وأهدافها: تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوع

تقويم المناهج التربوية ودور هذه العملية في تطوير المناهج وتحسينها، وهو نابع من أهمية الموقع المميز والمهم الذي يحتله المنهاج التربوي في النظام التربوي ككل، فهو يحتل مركزاً حيويًا في العملية التربوية، كما يعد المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدول في جميع إبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية. أما أهداف الدراسة فتمثلت في:

- عرض وشرح نموذج Stuffbeam لتقويم المناهج التربوية.
 - التعرف على عناصر وابعاد تقويم المنهاج التربوي حسب Stuffbeam .
- ثانيا أديبات الدراسة:

1- مفهوم تقويم المنهاج التربوي:

-يرى كل من احمد الوكيل ومحمد امين المفتي (1998) بان عملية تقويم المنهاج هي: " جمع الادلة التي تساعد على تحديد مدى فاعلية المنهاج أي مدى تحقيق المنهاج لأهدافه، وان هناك جانبين لتقويم المنهاج، الجانب الاول يحكم على المنهاج من خلال توافر معايير اسسه ومكوناته، ويسمى التقويم الداخلي للمنهاج، اما الجانب الثاني من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليته في احداث التغييرات المطلوبة في المتعلمين، ويسمى التقويم الخارجي للمنهاج."

-اما عبد السلام يوسف الجعافرة (2015) فيذهب الى ان عملية تقويم المنهاج هي: " تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه وتنفيذه وتوجيه عناصره واسسه نحو القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء معايير محددة مسبقا".
اذن من خلال التعاريف السابقة، يمكن ان نستخلص ان عملية تقويم المنهاج:
-يتم فيها اولا تجميع المعلومات والبيانات ومن ثم اتخاذ القرار المناسب على ضوء تفسير تلك البيانات والمعلومات.
-تتم هذه العملية وفق معايير محددة مسبقا.
-هي عملية مستمرة.

2- نموذج CIPP - Stuffbeam. D.L لتقويم المناهج التربوية :

2-1- نموذج التقويم: هو تصور نظري للخطوات اللازمة للتوصل إلى قرار معين بشأن الشيء المراد تقويمه، وتقرير ذلك للمعنيين (علام، 2003م، ص126).
- هو تصور مبسط يصف ويوضح ويلخص طبيعة المنهج وعناصره والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر، وعمليات بناء المنهج وتنفيذه وفقاً لخطوات منظمة متتابعة لتحقيق الأهداف المرسومة ممثلاً بالرسوم التخطيطية موضحاً بالألفاظ (السميري، 1997، ص 10).

2-2- نموذج CIPP - Stuffbeam. D.L: يعتبر هذا النموذج حسب (التميمي، 2008، ص16) : " من النماذج الأكثر استخداما في تقويم البرامج التربوية". لما يمتاز به من تنظيم لخطواته وتحديدها، وهو أحد نماذج التقويم ذو التوجه التطويري، وهو أحد نماذج التقويم التي تركز على تيسير القرارات.
كانت بداية ظهوره في عام 1966 من طرف Stuffbeam، ونشر عام 1969، ثم أصبح من ارفع مكونات عام 1971، ثم عدل ليشمل التقويم البنائي والتقويم الختامي عام 1985، ثم كان التعديل الأخير عام 2000 حيث قسم عنصر النواتج او المخرجات الى أربعة أجزاء لتقييم الأهداف طويلة المدى.

- ويمثل الاختصار CIPP الأحرف الأولى من عناصر النموذج الرئيسية وهي
كما يلي:

● Context : السياق والعمليات المتضمنة.

● Input : المدخلات والذي يشير إلى عدد من الاستراتيجيات البديلة المتبعة
لتحقيق الأهداف والاختيار فيما بينها .

● Process : العمليات التي تتضمن تنفيذ الاستراتيجية التي وقع عليها الاختيار.

● Product : النتائج او المخرجات التي خرج بها البرنامج لمعرفة الأهداف المحققة.

وقد قام بتصميمه Stuffbeam. D.L عام 1971، وغرضه الرئيسي هو اتخاذ
قرار بشأن برنامج تعليمي او تدريبي او دورة دراسية بالاستمرار او التعديل او
الإلغاء، وهذا حسب (درندري، 2006، ص24): "يجعل المسؤولين عن البرنامج-
موضع التقويم- على علم بالمشكلات ونقاط الضعف في البرنامج ومن ثم النظر
في بدائل القرارات واختيار الأنسب منها".

ويعتبر حسب (Zhang, et al, 2011, p16): "أحد النماذج الموجهة نحو اتخاذ القرار
والمساءلة والتي تعتمد على التقصي حول الجدوى والجدارة للمشروع او الموضوع
الجاري تقويمه". ويهدف النموذج إلى تزويد خدمات تقويم مستمر للمديرين
وصناع القرار، للمساعدة في وضع البدائل، وتكمن أهمية هذا النموذج في أنه
يوفر النظرة الكلية للبرنامج ويمكن من فحصه العميق.

ويمر التقويم حسب النموذج بثلاث مراحل:

1- تحديد المعلومات الوصفية.

2- الحصول عليها.

3- تقديمها لخدمة أغراض صاحب القرار.

ان نموذج Stuffbeam ليس كباقي نماذج التقويم التي تركز على قضايا القياس،
كما انه يختلف عن تلك النماذج التي تركز على جوانب القوة والضعف فيما يتعلق
بالأهداف، انما هو نموذج يركز على عمليات صنع القرار التي ينبغي ان تظهر

في كافة مستويات تطبيق البرنامج، وبشكل بنائي، وتدعم تحسين البرنامج، كما ان هذا النموذج يعتمد على معيارين اثنين هما:

- التقييم يلعب دورا اساسيا في التغيير والتخطيط لأي برنامج.
- التقييم جزء رئيس من البرنامج.

اذن مما سبق يتضح لنا ان نموذج Stuffbeam يركز على تطوير فاعلية البرنامج وتحسينها، كما يساعد على قيادة البرنامج في جمع المعلومات عنه بشكل منظم واستخدامها في اصدار حكم عليه، كما يهدف هذا النموذج كما ذكرنا الى تزويد صناع القرار بمعلومات مستمرة من خلال عملية التقييم للمساعدة في وضع البدائل وتحسين البرنامج وتطويره.

ان السبب الرئيسي لاستخدام هذا النموذج في عملية تقييم المناهج والبرامج المختلفة هو تزويد صناع القرار بالمعلومات المهمة، والتمكن من تحقيق المساواة بشكل كامل، وكذلك فهم استراتيجية البرنامج ومكوناته، كما تكمن اهمية هذا البرنامج في انه يوفر النظرة الكلية والشاملة لبرنامج من خلال فحصه بعمق.

3- عناصر (أبعاد) تقييم المنهاج حسب Stuffbeam:

حسب كل من القرارة (2008، ص59) و عطية (2008، ص147) فقد اقترح Stuffbeam أربعة أبعاد لتقييم المنهاج وهي تتناظر أنواع المكونات الأربع السابقة:

3-1- تقييم السياق Context Evaluation : وهو أساس لتشخيص نقاط

القوة والضعف في البرنامج، وتحديد أهداف البرنامج والظروف المحيطة به.

ويخدم التخطيط للقرارات. ويستخدم للتعريف بالبيئة التي سيجري فيها تنفيذ

البرنامج والكشف عن احتياجات الاطراف المتعددة وتوضيح المشكلات

والاهداف وحدود الموارد المالية للبرنامج وكفاءات الافراد الذين سيقومون بتنفيذ

البرنامج وهذه المعلومات تيسر صنع القرارات التي تتعلق بالتخطيط الشامل

للبرنامج وتعديل اهدافه، وهنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

• هل ينبغي تقديم مثل هذا البرنامج او المشروع؟

• ماهي الفئات التي سوف تستفيد من هذا البرنامج؟

• هل المجتمع المحلي بحاجة الى مثل هذا البرنامج؟

• ماهي الاهداف الممكنة التي يسعى البرنامج لتحقيقها وما محتواه؟

3-2- تقويم المدخلات Input Evaluation: يتعلق تقويم المدخلات

بعمليات التخطيط للبرنامج لتحقيق الاهداف الموضوعية له، ويعد هذا التقويم

مصدرا مهما للمساءلة حول تصميم البرنامج وميزانيته، وفيه يتم بتقديم معلومات

تتعلق بإمكانات وموارد الجهة التي سيوكل إليها تنفيذ البرنامج، ومراجعة الأدبيات

والبرامج المشابهة، والتشاور مع المختصين، والاستراتيجيات البديلة للتنفيذ

وتقييمها من حيث التكلفة والمنفعة والمدة الزمنية والعقبات الممكنة، وتحديد الخطط

التي تكون أكثر ملاءمة للاحتياجات لتصميم طرق تنفيذ البرامج. وهو يخدم اتخاذ

القرارات، وإقامة ورش العمل والندوات. وهو يجيب عن التساؤلات التالية:

• ما هي الاستراتيجيات المعمول بها حاليا، والتي يمكن استخدامها في تحقيق

اهداف البرنامج؟

• ما هي الإجراءات المحددة والمطلوبة لتنفيذ استراتيجية معينة؟

• ما هي الخصائص والاستراتيجيات البديلة؟

3-3- تقويم العمليات Process Evaluation: وهو يقوم بدور التقويم البنائي

للبرنامج، وتجمع فيه بيانات عن سير البرنامج أو عملياته، والعلاقات التفاعلية

بين الأفراد، وأنماط العمل، ومدى ملاءمة موقع التنفيذ، ومدى كفاية الإمكانيات

المادية والموارد المالية والأنشطة المساندة. وهو يخدم تطبيق القرارات، من حيث

الكشف عن جوانب القصور أثناء تنفيذ البرنامج، وما إذا كان البرنامج يجري تنفيذه كما هو مخطط له. كما أنه يقدم تغذية راجعة للمسؤولين. ويتطلب تقويم العمليات توفر اساليب وادوات تساعد على متابعة عملية التنفيذ، مثل الملاحظة والمقابلة ومقاييس التقدير والاستماع والتواصل مع القائمين على البرنامج... الخ. وتقديمها الى المسؤولين كما انه يساعد على فهم نواتج البرنامج، وهو يجيب عن الاسئلة التالية:

- هل البرنامج يسير وفق الجول الزمني المخصص له؟
- ما مدى جودة تطبيق البرنامج؟
- هل التسهيلات والمواد تستخدم استخداما رشيدا مناسباً؟
- ما هي العوائق التي تهدد نجاح البرنامج؟
- ما هي التغييرات التي يحتاج اليها البرنامج؟

3-4- تقويم النواتج Product Evaluation: وهو يقوم بدور التقويم الختامي للبرنامج، ويهدف لتحديد مدى تحقق الغرض من البرنامج وأهدافه، وربط ذلك بالسياق والمدخلات والعمليات عند قياس وتفسير النواتج. وهو يخدم مراجعة القرارات، ويستخدم لتحديد فاعلية البرنامج. ومن الاساليب المستخدمة نجد قياس انجازات العاملين المنتفعين من البرنامج، ومقاييس الرضا عن العمل والاستبيانات التي تقدم مؤشرات عن فاعلية البرنامج، ويجب تقويم المخرجات على الاسئلة التالية:

- هل تحققت اهداف البرنامج؟
- ما النتائج التي تم الحصول عليها؟
- ما العلاقة بين المواصفات الاجرائية للبرنامج ونواتجه الفعلية؟
- ما مدى تحقق البرنامج للاحتياجات المختلفة للمنتفعين منه؟
- ما الاسهام بعيد المدى للبرنامج؟

ويمكن تلخيص هذه الخطوات حسب(Stuffbeam(2003, p60 في المخطط التالي:



4-القرارات المصاحبة لعناصر نموذج القرارات المتعددة CIPP :

ترتبط العناصر السابقة لنموذج القرارات المتعددة (السياق، المدخلات، العمليات، المخرجات)، بأنواع مقابلة من القرارات تتمثل فيما يلي:

4-1- قرارات التخطيط: وتعلق بتقويم السياق حيث تمكن المقوم من التعرف الى الحاجات والامكانيات والموارد المتاحة في بيئة البرنامج، ومن ثم يتم اتخاذ القرارات اللازمة لتحديد اهداف البرنامج وفقا لهذه البيانات لتوفير برنامج يكون مفيدا للفئة المستهدفة وكذلك ملبيا لحاجات المجتمع ويتطلب ذلك الاجابة عن السؤال التالي: ماذا يجب ان يعمل البرنامج؟

4-2- قرارات التصميم والبرمجة: والتي تهتم ببناء البرنامج وتصميمه ليحقق أهدافه ويفيد تقويم المدخلات في جمع المعلومات المتعلقة بخطة البرنامج واستراتيجياته وتقويم مدى استجابة البرنامج لحاجات المستفيدين منه، والتعرف الى الاساليب البديلة المتاحة في برامج مماثلة لاتخاذ قرار حول اختيار الاستراتيجيات الانسب لتنفيذ البرنامج وللتأكد من دقة قرارات التصميم يمكن الاجابة عن السؤال التالي: كيف يجب ان يعمل البرنامج؟

4-3- قرارات التنفيذ: وهي القرارات التي يتخذها صانع القرار في مرحلة تطبيق البرنامج وترتبط بتقويم العمليات حيث يتم رصد أنشطة البرنامج لتوفير التغذية الراجعة بشأن مدى تنفيذ البرنامج حسب ما خطط له، وتقويم درجة قيام

المشاركين في البرنامج بأداء ادوارهم في تنفيذ هذه الخطط، ويتطلب ذلك الجابة عن السؤال التالي: هل تم تنفيذ البرنامج كما هو مخطط له؟ واذك لا، فلماذا؟

4-4- قرارا المخرجات: وهي القرارات التي تتخذ لتحديد مستقبل البرنامج اما بالاستمرار او بالإيقاف او بالتعديل، وذلك بالاستعانة بتقويم المخرجات، حيث يتم تقويم نواتج البرنامج وتحليل الاحكام الصادرة عن المستفيدين والجهات المعنية بهذه النواتج، واستعراض النتائج التي تؤثر على الفرد او المجموعة، مع ملاحظة أي متغيرات على النواتج قبل واثناء وبعد تطبيق البرنامج، ويتطلب ذلك الإجابة عن السؤال التالي: هل نجح في تحقيق ما وصل اليه؟

والجدول التالي يلخص القرارات المرتبطة بعناصر نموذج CIPP:

نوع التقويم	نوع القرارات	الاسئلة التي يجب عنها التقويم
تقويم السياق	قرارات التخطيط	ماذا يجب ان يعمل البرنامج؟
تقويم المدخلات	قرارات التصميم	كيف يجب عمل ذلك؟
تقويم العمليات	قرارات التنفيذ	هل يتم التنفيذ كما هو مخطط له؟
تقويم المخرجات	قرارات المخرجات	هل نجح البرنامج في ذلك؟

5-متطلبات نموذج Stuffbeam: يتطلب نموذج Stuffbeam او ما يسمى بنموذج القرارات المتعددة CIPP حسب صاحبه (51-48p, 2003) Stuffbeam من كل من المقوم والجهات المعنية بالتقويم ما يلي:

- التعرف على المستهدفين من تطبيق البرنامج.
 - توضيح حاجاتهم المطلوبة من البرنامج.
 - تحديد المعلومات لبناء برامج وخدمات مفيدة تستجيب لهذه الحاجات وتصميمها.
 - تقويم البرامج والمساعدة في توجيهها لتطبيقات فعالة.
 - تقويم جدوى البرامج وجدارتها واهميتها ومدى نزاقتها.
- وعيه يؤكد النموذج CIPP على ضرورة تقديم المعلومات السليمة التي تساعد مقدمي الخدمة على تقويم الخدمة وتطويرها بشكل مستمر ودوري، وكذلك توجيههم

الى الاستثمار الفعال والجيد في الجهود والموارد، وذلك من اجل تحقيق حاجات المستهدفين من البرنامج او الخدمة بشكل مناسب.

6- مزايا نموذج القرارات المتعددة CIPP لـ Stuffbeam :

تؤكد درندري (2006، ص152) أن: "نموذج القرارات المتعددة CIPP قد استخدم

في المجال التعليمي على نطاق واسع، حيث يقدم:

-صورة شاملة لسياق البرنامج.

-تحديد المشكلات والحلول المناسبة لها فيما يتعلق بمدخلاته.

-متابعة تنفيذ البرنامج ومراقبته.

-تقويم نواتجه وتقديم تقرير عنها الى المسؤولين.

-يوفر قاعدة جيدة من المعلومات عن البرنامج ومشكلاته وطبيعة سيره.

-يتيح فرصة الاختيار من بدائل القرارات لتحسينه وتطويره.

-يقدم اطارا مرنا متعدد الاستخدامات.

وحسب (Guerra,2008,p87) فان هذا البرنامج: "يسمح للمقوم بتكليف عماية

التقويم وفق اغراض محددة، وخاصة لغرض التحسين وليس للإثبات، وتتمثل قوة

هذا النموذج في انه قابل للتكيف وهو ما يسمح بتطبيقه في مواقف مختلفة حيث

انه لم يصمم لتقويم برامج محددة".

وحسب (Tan,2010,p23) فان هذا البرنامج يتميز: "بمرونة تمكن المقومين من

توظيفه وتكليفه في العديد من المواقف التقويمية، بالإضافة الى انه يساعد على

تنظيم عناصر البرنامج وترتيبها وفق تسلسل معين، مما يسهل عمليات الربط

وايجاد العلاقات بين محتويات البرنامج وظروفه".

وتجدر الاشارة الى ان هذا النموذج حسب (مناظر، 2015، ص44): "يتطلب

اتباع نهج شمولي للتقويم يهدف الى رسم صورة واسعة للبرنامج لفهم طبيعته

وسياقه وطريقة تنفيذه، كما يمكن استخدامه بشكل بنائي او نهائي على حد سواء

مما يساعد على احداث التحسينات اثناء سير البرنامج ويوفر ارشيفا من البيانات

عن البرنامج التي يمكن الرجوع اليها عند التقويم النهائي ايضا، كما يمكن من دراسة عدة جوانب او حالات ضمن دراسة تقويمية واحدة".

7- عيوب نموذج القرارات المتعددة CIPP لـ Stuffbeam :

يؤخذ على هذا النموذج حسب رأي الكثير من التربويين الكثير من الامور التي نلخصها في النقاط التالية:

-يحمل النموذج فكرة المثالية حول ما ينبغي ان تكون عليه عملية التقويم، وهذا خلافا لما يوجد في الواقع.

-عملية استخدام النتائج وتفعيلها في اتخاذ القرارات لا يمكن تطبيقها دائما، اذا ان هناك الكثير من العقبات الادارية خاصة.

-يعتمد اعتمادا كليا على مدى جدية متخذي القرار وتبنيهم لنتائج التقويم.

-يتطلب تكلفة مادية وتعقيدات نظامية.

خاتمة:

من خلال كل ما عرضناه في دراستنا هذه، يتبين لنا ان نموذج القرارات المتعددة CIPP لصاحبه Stuffbeam، يعتبر من النماذج التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم مناهجنا التربوية، ذلك لما يتسم به التقويم من مميزات عديدة كالاستمرارية والتكامل، وكذا من خلال تقويم جميع عناصر البرنامج او المنهاج ابتداء من تقويم السياق الذي يتطلب تحديد رؤية، واهداف واضحة حتى تتفق وتتكامل مع اهداف المدرسة ومتطلبات المجتمع ثم تقويم المدخلات التي يجب ان تتكامل مع اهداف التنمية داخل المجتمع، بالإضافة الى تقويم العمليات التي ترتبط بضرورة الربط بين الجوانب النظرية والعملية، وأخيرا تقويم المخرجات من خلال توجيه النتائج لخدمة وتطوير المجتمع.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد حسين اللقاني.(1999)، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، مصر.
- 2- أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي.(1998)، المناهج : المفهوم، العناصر، الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 3- الجعافرة عبد السلام يوسف.(2015)، المناهج اسسها وتنظيمها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- التميمي خالد.(2008)، تقويم الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي في مدارس البنين الحكومية بمحافظة جدة في ضوء نموذج تيسير القرارات المتعددة(CIPP)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
- 5- السميري لطيفة صالح. (1995)، النماذج في بناء المناهج، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب.
- 6- الشبيلي إبراهيم .(1982)، دورة البحث التربوي في استخدام النماذج التقييمية، الكويت.
- 7- القرارة أحمد عودة. (2008)، تصميم التدريس رؤية تطبيقية، دار الشروق.
- 8- درندري اقبال زين العابدين.(2005)،دراسة مقارنة لأثر استخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP ونموذج معايير الاداء لتقويم برامج الموهوبات في تحسين البرامج وصنع القرارات ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة، جدة، السعودية.
- 9- مناظر عبير احمد محمد.(2015)،تقويم برنامج الدكتوراه في المناهج العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء نموذج Stuffbeam لتيسير القرارات، رسالة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 10- علاّم صلاح الدين محمود. (2003)، التقويم التربوي المؤسسي: أسسه وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 11- عطية محسن علي. (2008)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

12- Guerra-Lopez.(2008),The CIPP Model, in performance Evaluation,Jossey-Bass,San Francisco.

13- Stufflebeam,D.L.(2003), The CIPP Model of Evaluation,Retrieved from : <https://hrdiscussion.com/hr17114.html>

14- Tan,S.Lee,N,et Hall,D.(2010),CIPP as a model for evalating learning spaces Retrieved from :<http://Studybank.swinburne.edu.au/vital/access/manager/repositor>.

15- Usmani Mohammad, and ALL, (2012), META Evaluation of Teachers, Evaluation programed Using CIPP Model, Pakistan.

16- Zhang, G, and All, (2011), Using the CIPP, evaluation model (CIPP), as a comprehensive framework to guide the planning, implementation, and assesment of srvice learning programs.